وتحببهم على العصاة ويعرض عنهم وينافقهم وكذالك من يوثم
فيه الشر بهم شياطين الانس الذين اضلهم الله عز وجل فالتعوذ
منهم بهم وان لم يدعوا للشر باقوالهم فهم يدعون
اليه باحوالهم والطبع يسرق من الطبع والى هذا المعنى
الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل الثاني مواصلة اهل الخير ومواخاتهم
لا سيما الذين اقامهم الله هداة للخلق كالعلماء فهم
وان لم يدعوا للخير باقوالهم فهم يدعون اليه باحوالهم
والى ذالك الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح
خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس السوء الثالث
اجتناب مواضع السهو واللهو والغفلة فان النفس تنبعث
بذالك الى الشهوات وتسترسل في الغفلة كالسماع المشتمل
بالالات المطربة ونحو ذالك ولا يخفى عليك ان ذالك مما يخرج
من تعريك باطنه وهيجان طباعه فان ذالك خدعة شيطانية
وشهوة خفية لاحد او فيه من طريق الصالحين ولا نجعه من سبيل
العابدين وهنا بعض الكلام فيما يحلو من السماع منها
وجوازه في باب الجامع بحول الله الرابع ان لا يتفكر في شيء من لذاته
التي خلت ولا يخطر بباله شيئا من شهواته التي سلفت على وجه
الاستلذاذ فان النفس تتحرك لذالك لما قد رجعت عنه

مغراق

بالتوبة

بالتوبة وله ان يذكر ذالك ويتفكر فيه مقرونا عليه بالوعيد
عليه على وجه التخويف بالعقوبة ليستكثر شره النفس
وتعلم قدرها بما اقترفته ولا تسكن الى الامن بما هي عليه
من وظائف التوبة ذكر واعلم ان الذكر الخاص بهذا المحل
هو الاستغفار فان الاستغفار هو من جواهر الذنوب
به تداوى كلومها قال الله عز وجل ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وجاء في بعض
المسانيد عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني ذرب اللسان واكثر ذالك على اهلي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين انت من الاستغفار
انظر الى اختصاص هذا الدواء بهذه العلة على لسان الطبيب
الخبير وكونه صلى الله عليه وسلم لم يقل له واين انت من التهليل
او التسبيح او غير ذالك من سائر الاذكار بحسب الاحوال
فان قلت لابد في اخذ الدواء من معرفة الكيفية والكم
فكيف يكون تناول هذا الذكر وكم يكون عدد الالتزام منه
فالجواب عن الكيفية ان الذكر له شروط واداب اما
شروطه فحضور القلب وان يكون التوجه للذكر على طهارة لان التوجه
الى الله بذكره ينبغي ان يكون على اكمل الحالات واشرفها
ومن جملة الاوصاف ان يكون على طهارة وقد ورد ان النبي صلى الله

علاج ... التوبة

وافاده على ما يناسب حاله من الاذكار وذلك لا ... على استعمال الاذكار